نسمع ذلك ﴿ورسُلُنا﴾ الحفظةُ ﴿لديهم﴾: عندهم ﴿يكتبون﴾ ذلك.

٨١ - ﴿قل إن كان للرحمن ولدٌ﴾ فَرَضاً ﴿فأنا أول العابدين﴾ للولد، لكن ثبت أن لا ولد له تعالى، فانتفت عبادته.

٨٢ - ﴿سبحان ربِّ السماوات والأرض ربِّ العرش عما يصفون﴾: يقولون من الكذب بنسبة الولد إليه.

٨٣ - ﴿فذرهم يخوضوا﴾ في باطلهم ﴿ويلعبوا﴾ في دنياهم ﴿حتى يُلاقوا يومَهم الذي يوعدون﴾ فيه العذاب، وهو يوم القيامة.

٨٤ - ﴿وهو الذي﴾ هو ﴿في السماء إله﴾، بتحقيق الهمزتين، وإسقاط الأولى، وتسهيلها كالياء، أي: معبودٌ ﴿وفي الأرض إله﴾، وكلٌّ من الظرفين متعلق بما بعده ﴿وهو الحكيم﴾ في تدبير خلقه ﴿العليم﴾ بمصالحهم.

٨٥ - ﴿وتبارك﴾: تعظَّم ﴿الذي له ملك السماوات والأرض وما بينهما وعنده علمُ الساعة﴾ متى تقوم ﴿وإليه يُرجعون﴾، بالياء والتاء.

٨٦ - ﴿ولا يملك الذين يدعون﴾: يعبدون، أي: الكفار ﴿من دونه﴾ أي: الله ﴿الشفاعةَ﴾ لأحد ﴿إلا من شهد بالحق﴾ أي: قال: لا إله إلا الله ﴿وهم يعلمون﴾ بقلوبهم ماشهدوا به بألسنتهم.

٨٧ - ﴿ولئن﴾ لام قسم ﴿سألتهم من خلقهم ليقولُن الله﴾، حذف منه نون الرفع وواو الضمير ﴿فأنى يؤفكون﴾: يصرفون عن عبادة الله؟ ٨٨ - ﴿وقيله﴾ أي: قولَ محمد النبي، ونصبه على المصدر بفعله المقدر، أي: وقال: ﴿يا ربِّ إن هؤلاء قوم لايؤمنون﴾.

٨٩ - قال تعالى: ﴿فاصفحْ﴾: أعرضْ ﴿عنهم وقل سلام﴾ منكم، وهذا قبل أن يؤمر بقتالهم ﴿فسوف يعلمون﴾ بالياء والتاء، تهديد لهم.

﴿سورة الدخان﴾

١ - ﴿حم﴾ الله أعلم بمراده به.

٢ - ﴿والكتاب﴾: القرآن ﴿المبين﴾: المظهر الحلال من الحرام.

٣ - ﴿إنَّا أنزلناه في ليلة مباركة﴾ هي ليلة القدر، لقوله تعالى: (إنا أنزلناه في ليلة القدر) نزل فيها من أم

إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى عَذَابِ جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ وَهُمْ
فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿٧٥﴾ وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا۟ هُمُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٧٦﴾
وَنَادَوْا۟ يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ۖ قَالَ إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ ﴿٧٧﴾ لَقَدْ
جِئْنَٰكُم بِٱلْحَقِّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَٰرِهُونَ ﴿٧٨﴾ أَمْ أَبْرَمُوٓا۟ أَمْرًا
فَإِنَّا مُبْرِمُونَ ﴿٧٩﴾ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُم ۚ بَلَىٰ
وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴿٨٠﴾ قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا۠ أَوَّلُ
ٱلْعَٰبِدِينَ ﴿٨١﴾ سُبْحَٰنَ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ
عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٨٢﴾ فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا۟ وَيَلْعَبُوا۟ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ
ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴿٨٣﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ وَفِى ٱلْأَرْضِ
إِلَٰهٌ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨٤﴾ وَتَبَارَكَ ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۖ وَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ۖ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ
﴿٨٥﴾ وَلَا يَمْلِكُ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلشَّفَٰعَةَ إِلَّا مَن
شَهِدَ بِٱلْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ
لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٨٧﴾ وَقِيلِهِۦ يَٰرَبِّ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ
لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾ فَٱصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَٰمٌ ۚ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾

الكتاب من السماء السابعة إلى السماء الدنيا ﴿إنّا كنا منذرين﴾: مُخوِّفين به.

٤ - ﴿فيها﴾ أي: في ليلة القدر ﴿يُفرق﴾: يُفصل ﴿كلُّ أمر حكيم﴾: محكم من الأرزاق والآجال وغيرهما التي تكون في السنة إلى مثل تلك الليلة.

٥ - ﴿أمراً﴾: فَرْقاً ﴿من عندنا إنّا كنّا مُرسلين﴾

سُورَةُ الدُّخَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

حم ﴿١﴾ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴿٣﴾ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿٤﴾ أَمْرًا مِّنْ عِندِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٥﴾ رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦﴾ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴿٧﴾ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿٨﴾ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ ﴿٩﴾ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾ يَغْشَى النَّاسَ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١﴾ رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾ أَنَّىٰ لَهُمُ الذِّكْرَىٰ وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿١٣﴾ ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَّجْنُونٌ ﴿١٤﴾ إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ﴿١٥﴾ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَىٰ إِنَّا مُنتَقِمُونَ ﴿١٦﴾ ۞ وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ﴿١٧﴾ أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٨﴾

الرُّسل، محمداً ومَن قبله.

٦ ـ ﴿رحمةً﴾: رأفةً بالمرسَل إليهم ﴿من ربك إنه هو السميع﴾ لأقوالهم ﴿العليم﴾ بأفعالهم.

٧ ـ ﴿ربِّ السماوات والأرض وما بينهما﴾، برفع «رب» خبر ثالث، وبجره بدل من «ربك» ﴿إن كنتم﴾ يا أهل مكة ﴿موقنين﴾ بأنه تعالى ربُّ السماوات والأرض، فأيقنوا بأن محمداً صلى الله عليه وسلم رسوله.

٨ ـ ﴿لا إله إلا هو يُحيي ويميت ربكم وربُّ آبائكم الأولين﴾. ٩ ـ ﴿بل هم في شكٍّ﴾ من البعث ﴿يلعبون﴾ استهزاءً بك يا محمد، فقال: «اللهم أعِنِّي عليهم بسبعٍ كسبعِ يوسف».

١٠ ـ قال تعالى: ﴿فارتقب﴾ لهم ﴿يوم تأتي السماء بدخان مبين﴾ فأجدبت الأرض واشتدَّ بهم الجوع إلى أن رأوا من شدته كهيئة الدخان بين السماء والأرض.

١١ ـ ﴿يَغشَى الناسَ﴾ فقالوا: ﴿هذا عذاب أليم﴾.

١٢ ـ ﴿ربَّنا اكْشِفْ عَنَّا العَذَابَ إنَّا مُؤْمِنُونَ﴾

١٣ ـ ﴿أنَّى لهمُ الذكرى﴾ أي: لاينفعهم الإيمان عند نزول العذاب ﴿وقد جاءهم رسول مبين﴾: بَيِّنُ الرسالة.

١٤ ـ ﴿ثم تولَّوا عنه وقالوا مُعلَّم﴾ أي: يعلِّمه القرآنَ بشرٌ ﴿مجنون﴾.

١٥ ـ ﴿إنَّا كاشفو العذاب﴾ أي: الجوع عنكم زمناً ﴿قليلاً﴾ فكشف عنهم ﴿إنكم عائدون﴾ إلى كفركم، فعادوا إليه.

١٦ ـ اذكر ﴿يومَ نبطش البطشة الكبرى﴾: هو يوم بدر ﴿إنَّا منتقمون﴾ منهم، والبطش: الأخذ بقوة.

١٧ ـ ﴿ولقد فتنَّا﴾: بلَوْنا ﴿قبلَهم قومَ فرعون﴾ معه ﴿وجاءهم رسول﴾: هو موسى عليه السلام ﴿كريمٌ﴾ على الله تعالى.

١٨ ـ ﴿أن﴾ أي: بأن ﴿أدُّوا إليَّ﴾ ما أدعوكم إليه من الإيمان، أي: أظهِرُوا إيمانَكم بالطاعة لي يا ﴿عباد الله إني لكم رسول أمين﴾ على ما أرسلت به.

١٩ ـ ﴿وأن لاتعلوا﴾: تتجبَّروا ﴿على الله﴾ بترك طاعته ﴿إني آتيكم بسلطان﴾: برهان ﴿مبين﴾: بَيِّنٍ على رسالتي، فتوعَّدوه بالرجم. (نصف الحزب ٥٠)

٢٠ ـ فقال: ﴿وإني عُذتُ بربي وربكم أن ترجمونِ﴾ بالحجارة.

٢١ ـ ﴿وإنْ لم تؤمنوا لي﴾: تُصدقوني ﴿فاعتزلون﴾: فاتركوا أذاي، فلم يتركوه.

٢٢ ـ ﴿فدعا ربَّه أنَّ﴾ أي: بأن ﴿هؤلاء قومٌ مجرمون﴾: مشركون.

٢٣ ـ فقال تعالى: ﴿فأسْرِ﴾، بقطع الهمزة ووصلها

﴿بعبادي﴾: بني إسرائيل ﴿ليلاً إنكم مُتَّبَعون﴾: يتّبعُكم فرعون وقومُه.

٢٤ ـ ﴿واترك البحر﴾ إذا قطعتَه أنت وأصحابك ﴿رَهْواً﴾: ساكناً منفرجاً حتى يدخله القبط ﴿إنهم جند مُغرَقون﴾ فاطمأن بذلك، فأُغرقوا.

٢٥ ـ ﴿كم تركوا من جناتٍ﴾: بساتين ﴿وعيونٍ﴾ تجري.

٢٦ ـ ﴿وزُروع ومَقام كريم﴾: مجلس حسن.

٢٧ ـ ﴿ونَعْمَةٍ﴾: مُتعة ﴿كانوا فيها فاكهين﴾: ناعمين.

٢٨ ـ ﴿كذلك﴾، خبر مبتدأ، أي: الأمر ﴿وأورثناها﴾ أي: أموالهم ﴿قوماً آخرين﴾ أي: بني اسرائيل.

٢٩ ـ ﴿فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظَرين﴾: مؤخَّرين للتوبة.

٣٠ ـ ﴿ولقد نجينا بني إسرائيل من العذاب المُهين﴾: قتلِ الأبناء واستخدام النساء.

٣١ ـ ﴿من فرعونَ﴾، قيل: بدل من «العذاب» بتقدير مضاف، أي: عذاب، وقيل: حال من «العذاب» ﴿إنه كان عالياً من المسرفين﴾.

٣٢ ـ ﴿ولقد اخترْناهم﴾ أي: بني اسرائيل ﴿على علم﴾ منّا بحالهم ﴿على العالمين﴾ أي: عالمي زمانهم، أي: العقلاء.

٣٣ ـ ﴿وآتيناهم من الآيات ما فيه بلاءٌ مبين﴾: نعمة ظاهرة، من فلق البحر، والمنِّ والسلوى، وغيرها.

٣٤ ـ ﴿إنْ هؤلاء﴾ أي: كفار مكة ﴿ليقولون﴾:

٣٥ ـ ﴿إنْ هيَ﴾: ما الموتة ﴿إلا موتتُنا الأولى﴾ أي: مرّة واحدة ﴿وما نحن بمُنْشَرين﴾: بمبعوثين أحياءً

٣٦ ـ ﴿فأْتوا بآبائنا﴾ أحياءً ﴿إن كنتُم صادقين﴾ أنّا نُبعث بعد موتنا، أي: نحيا.

٣٧ ـ قال تعالى: ﴿أهم خيرٌ أم قوم تُبَّع﴾: هم سبأ ﴿والذين من قبلهم﴾ من الأمم ﴿أهلكناهم﴾ بكفرهم، والمعنى: ليسوا أقوى منهم وأهلكوا ﴿إنهم كانوا مجرمين﴾.

٣٨ ـ ﴿وما خلقنا السماواتِ والأرضَ وما بينهما لاعبين﴾ بخلق ذلك، حال.

٣٩ ـ ﴿ما خلقناهما﴾ وما بينَهما ﴿إلا بالحق﴾ أي: مُحقّين في ذلك ليُستدلَّ به على قدرتنا ووحدانيتنا

﴿وَأَن لَّا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي آتِيكُم بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٩﴾ وَإِنِّي عُذْتُ
بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَن تَرْجُمُونِ ﴿٢٠﴾ وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ ﴿٢١﴾ فَدَعَا
رَبَّهُ أَنَّ هَٰؤُلَاءِ قَوْمٌ مُّجْرِمُونَ ﴿٢٢﴾ فَأَسْرِ بِعِبَادِي لَيْلًا إِنَّكُم
مُّتَّبَعُونَ ﴿٢٣﴾ وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْوًا ۖ إِنَّهُمْ جُندٌ مُّغْرَقُونَ ﴿٢٤﴾ كَمْ
تَرَكُوا مِن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٢٥﴾ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٦﴾ وَنَعْمَةٍ
كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ ﴿٢٧﴾ كَذَٰلِكَ ۖ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴿٢٨﴾
فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ ﴿٢٩﴾ وَلَقَدْ
نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴿٣٠﴾ مِن فِرْعَوْنَ ۚ إِنَّهُ
كَانَ عَالِيًا مِّنَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ وَلَقَدِ اخْتَرْنَاهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَى
الْعَالَمِينَ ﴿٣٢﴾ وَآتَيْنَاهُم مِّنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُّبِينٌ
﴿٣٣﴾ إِنَّ هَٰؤُلَاءِ لَيَقُولُونَ ﴿٣٤﴾ إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتَتُنَا الْأُولَىٰ وَمَا
نَحْنُ بِمُنشَرِينَ ﴿٣٥﴾ فَأْتُوا بِآبَائِنَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٦﴾ أَهُمْ
خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ أَهْلَكْنَاهُمْ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ
﴿٣٧﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ ﴿٣٨﴾
مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾

وغير ذلك ﴿ولكنَّ أكثرهم﴾ أي: كفار مكة ﴿لايعلمون﴾.

٤٠ ـ ﴿إن يوم الفصل﴾: يوم القيامة يَفصل اللّهُ فيه بين العباد ﴿ميقاتُهم أجمعين﴾ للعذاب الدائم.

٤١ ـ ﴿يوم لا يُغني مولًى عن مولًى﴾ بقرابة أو صداقة، أي: لايَدفع عنه ﴿شيئاً﴾ من العذاب ﴿ولا

إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ مِيقَٰتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٠﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِى مَوْلًى
عَن مَّوْلًى شَيْـًٔا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ ٱللَّهُ
إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٤٢﴾ إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾
طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ ﴿٤٤﴾ كَٱلْمُهْلِ يَغْلِى فِى ٱلْبُطُونِ ﴿٤٥﴾ كَغَلْىِ
ٱلْحَمِيمِ ﴿٤٦﴾ خُذُوهُ فَٱعْتِلُوهُ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ
صُبُّوا۟ فَوْقَ رَأْسِهِۦ مِنْ عَذَابِ ٱلْحَمِيمِ ﴿٤٨﴾ ذُقْ إِنَّكَ
أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ ﴿٤٩﴾ إِنَّ هَٰذَا مَا كُنتُم بِهِۦ تَمْتَرُونَ
﴿٥٠﴾ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥١﴾ فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ
﴿٥٢﴾ يَلْبَسُونَ مِن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴿٥٣﴾
كَذَٰلِكَ وَزَوَّجْنَٰهُم بِحُورٍ عِينٍ ﴿٥٤﴾ يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ
فَٰكِهَةٍ ءَامِنِينَ ﴿٥٥﴾ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلْمَوْتَ
إِلَّا ٱلْمَوْتَةَ ٱلْأُولَىٰ ۖ وَوَقَىٰهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿٥٦﴾ فَضْلًا
مِّن رَّبِّكَ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٥٧﴾ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَٰهُ بِلِسَانِكَ
لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾ فَٱرْتَقِبْ إِنَّهُم مُّرْتَقِبُونَ ﴿٥٩﴾

سُورَةُ الجَاثِيَةِ

هم يُنصرون﴾: يُمنعون منه، و«يوم» بدل من «يوم الفصل».

٤٢ ـ ﴿إلا من رحم الله﴾ وهم المؤمنون، فإنه يشفع بعضهم لبعض بإذن الله ﴿إنه هو العزيز﴾: الغالب في انتقامه من الكفار ﴿الرحيم﴾ بالمؤمنين.

٤٣ ـ ﴿إن شجرة الزقوم﴾: هي من أخبث الشجر المرّ بتهامة، يُنبتها الله تعالى في الجحيم.

٤٤ ـ ﴿طعامُ الأثيم﴾: أبي جهل وأصحابه ذوي الإثم الكبير، وأمثالهم من الكافرين.

٤٥ ـ ﴿كالمهل﴾ أي: كدُرْدِيّ أي: عكر الزيت الأسود، خبر ثان ﴿تغلي في البطون﴾، بالفوقانية خبر ثالث، وبالتحتانية حال من «المهل». ٤٦ ـ ﴿كغلي الحميم﴾: الماء الشديد الحرارة. ٤٧ ـ ﴿خذوه﴾ يقال للزبانية، خذوا الأثيم ﴿فاعتلوه﴾، بكسر التاء وضمها: جرُّوه بغِلْظة وشدة ﴿إلى سواء الجحيم﴾: وَسَط النار. ٤٨ ـ ﴿ثم صُبُّوا فوق رأسه من عذاب الحميم﴾ أي: من الحميم الذي لايفارقه العذاب، فهو أبلغ مما في آية: (يُصبُّ من فوق رؤوسهم الحميم). ٤٩ ـ ويقال له: ﴿ذُقْ﴾ أي: العذاب ﴿إنك أنت العزيز الكريم﴾ بزعمك وقولك: مابين جبليها أعزُّ وأكرم مني. ٥٠ ـ ويقال لهم: ﴿إنَّ هذا﴾ الذي ترون من العذاب ﴿ما كنتم به تمترون﴾ فيه، تَشُكُّون. ٥١ ـ ﴿إن المتقين في مقام﴾: مجلس ﴿أمين﴾: يُؤمَن فيه الخوف. ٥٢ ـ ﴿في جنات﴾: بساتين ﴿وعيون﴾.

٥٣ ـ ﴿يلبسون من سندس وإستبرق﴾ أي: ما رَقَّ من الديباج وما غَلُظَ منه ﴿متقابلين﴾ حال، أي: لاينظر بعضهم إلى قفا بعض ٥٤ ـ ﴿كذلك﴾، يُقدّر قبله: الأمر ﴿وزوجناهم﴾ من التزويج، أو قرنّاهم ﴿بحور عين﴾: بنساء بيض واسعات الأعين حسانها. ٥٥ ـ ﴿يدعون﴾: يطلبون الخدم ﴿فيها﴾ أي: الجنة أن يأتوا ﴿بكل فاكهة﴾ منها ﴿آمنين﴾ من انقطاعها ومضرتها ومن كل مخوف، حال. ٥٦ ـ ﴿لايذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى﴾ أي: التي في الدنيا بعد حياتهم فيها، قال بعضهم: «إلا» بمعنى بعد ﴿ووقاهم عذاب الجحيم﴾. ٥٧ ـ ﴿فضلاً﴾، مصدر بمعنى: تَفَضُّلاً، منصوب بـ: تفضَّلَ، مقدراً ﴿من ربك ذلك هو الفوز العظيم﴾. ٥٨ ـ ﴿فإنما يسَّرناه﴾: سهلنا القرآن ﴿بلسانك﴾: بلغتك لتفهمه العرب منك ﴿لعلهم يتذكرون﴾: يتعظون، فيؤمنون، لكنهم لايؤمنون. ٥٩ ـ ﴿فارتقب﴾: انتظر هلاكهم. ﴿إنهم مرتقبون﴾ هلاكَك، وهذا قبل نزول الأمر بجهادهم.